مصر الغد

بقلم:
د. م. نادر رياض
www.naderriad.com

٢٠٢٠ سيكون عاماً فارقاً

ها نحن نشهد رحيل عام يمضى وإطلالة عام يقبل،نودع عام ٢٠١٩ بما له وما عليه حيث تميز بسرعة الوقع وتلاحق الأحداث وسجل نجاحات متعاقبة سجلت لمصر لا يمكن إنكارها،فقد حمل ٢٠١٩ العديد من الأحداث والتطورات الهامة محلياً واقليمياً وعالمياً،ولنبدأ بالمحلى منها وهو ما يعنينا على المستوى الشعبى.

شهدت مسيرة الاقتصاد المصرى لعام ٢٠١٩ العديد من الانجازات والتى تشكل فى مجملها منصة انطلاق لاستكمال ما نصبوا إليه من طموحات نجنى ثمارها فى عام٢٠٢٠،بل يمتد تأثيرها لأحقاب قادمة سيجنى ثمارها الشعب من ارتفاع لمستوى المعيشة وقدرة على مواجهة التحديات،فى ظل الانجازات المتتابعة للاقتصاد المصرى التى نسمع عنها كل يوم ونسعد بها والتى منها:نجاح مصر فى الوصول إلى الاكتفاء الذاتى من الغاز والزيت بل توقيع اتفاقيات لإنشاء خطوط أنابيب لنقل الغاز القبرصى لمصر،والربط الكهربائى المصرى القبرصى تمهيداً لربط مصر بأوربا،كما حقق القطاع رقماً قياسياً بأعلى معدل إنتاج للزيت الخام والغاز فى تاريخ مصر حيث وصل إلى ١,٩ مليون برميل مكافئ للزيت يومياً خلال أغسطس ٢٠١٩وهى تعد معدلات غير مسبوقة لحجم الإنتاج،كل ذلك يعزز من توجه الدولة المصرية لتكون مركزاً إقليمياً لتجارة وتداول الطاقة فى شرق البحر الأبيض المتوسط.

ولقد واصل الاقتصاد المصرى خلال عام ٢٠١٩ أداءه بصورة مشجعة وبدأت الإصلاحات تؤتى بثمارها من حيث استقرار الاقتصاد الكلى وعودة الثقة، وهو ما أسهم فى الوصول لمعدل نمو بلغ حوالى ٥,٦٪ خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٩،كما قفز معدل الاحتياطى النقدى إلى أكثر من ٤٥ مليار دولار،وارتفعت قيمة الجنية المصرى أمام الدولار بحيث هبطت قيمة الدولار دون حاجز الـ ١٦ جنيهاً، وأصبح الاقتصاد المصرى الآن واحداً من أفضل١٠ الاقتصادات نمواً فى العالم،وعلى المستوى الأفريقى احتلت مصر الصدارة فى جذب الاستثمار الأجنبى المباشر باعتبارها بوابة لإفريقيا،كان لهذا أثره بلا شك فى الإشادة بالاقتصاد المصرى من قبل المؤسسات الدولية كان آخرها رفع التصنيف الائتمانى للاقتصاد المصرى إلى +B، وتحسن ترتيب مصر بواقع ٦نقاط هذا العام مقارنة بعام ٢٠١٨ فى تقرير ممارسة الأعمال الصادر عن البنك الدولي،وإعلان مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بأن مصر استعادت مكانتها كأعلى دولة استقبالاً للاستثمارات الأجنبية المباشرة فى قارة إفريقيا،هذا فضلاً عن إشادة صندوق النقد الدولى فى يوليو ٢٠١٩ ببرنامج الإصلاح الاقتصادى فى مصر مؤكداً أنه ساعد على زيادة معدلات النمو وخفض البطالة وزيادة الاحتياطيات النقدية وخفض الدين العام.

وللحديث بقية

٢٠٢٠ سيكون عاماً فارقاً (٢-٢)

مصر اليوم

بقلم:
د. م. نادر رياض
www.naderriad.com

لو ألقينا الضوء على بعض من كل ما تحقق على أرض الواقع من انجازات يؤكد أننا نحيا عصر عودة الرشد للأمة وتمتعها بنظرة مستقبلية واعدة يحدوها التفاؤل، وهو ما يقربنا من استكمال عناصر ومقومات الدولة الحديثة بالمقاييس العالمية ومنها:

نجاح مؤتمر شباب العالم فى دورته الثالثة بشرم الشيخ والذى أشادت به كل دول العالم لما تضمنه من توصيات تخص شعوب وشباب العالم- افتتاح أكبر تجمع لمحطات الطاقة الشمسية فى العالم بمحافظة أسوان - عقد القمة العربية الأوروبية تحت شعار الاستثمار فى الاستقرار بمدينة شرم الشيخ بمشاركة ٥٠ دولة عربية وأوروبية والتى تعد قمة تاريخية غير مسبوقة- افتتاح مسجد الفتاح العليم وكاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة واللذين يعدان الأضخم فى الشرق الأوسط - تراجع معدل التضخم السنوى المصرى لأقل معدل بنهاية أكتوبر ٢٠١٩ حوالى ٢,٤٪ مقارنة بنحو١٧,٥٪ فى أكتوبر٢٠١٧على الرغم من الضغوط السعرية الناجمة عن رفع الدعم التدريجى للوقود والطاقة وأسعار النقل - تراجع العجز فى الميزان التجارى مع عدد كبير من الدول نتيجة لسياسة ترشيد الاستيراد التى نفذتها الحكومة - الطفرة الكبيرة فى تحويلات المصريين بالخارج، «إطلاق القمر الصناعى المصرى طيبة سات ١- إطلاق أول أتوبيس كهربائى (صنع فى مصر) نموذج لـ ٢٠٠٠ أتوبيس سيتم تصنيعهم داخل الهيئة العربية للتصنيع- ويأتى تدشين مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي١٠٠مليون صحة للقضاء على فيروس» بهدف الوصول إلى مصر خالية منه وكذا للجاليات الأفريقية بمصر، وكذا الكشف المبكر عن السكر وارتفاع ضغط الدم والسمنة لمن تزيد أعمارهم على١٨عاما وكذا انطلاق مبادرة صحة المرأة للكشف عن سرطان الثدي،كما أن انتهاء قوائم الانتظار لإجراء العمليات الكبرى كان من أهم إنجازات الدولة عام ٢٠١٩- إضافة الآلاف من الأسر الجديدة الذين دخلوا مشروع تكافل وكرامة- استكمال زراعة مليون فدان إضافى بخلاف مشروع الـ١,٥مليون فدان - تراجع معدل البطالة خلال الربع الثانى من عام ٢٠١٩ ليبلغ ٧,٥٪ من إجمالى قوة العمل مقابل ٨,١٪ فى الربع الأول من العام ذاته نتيجة تنفيذ العديد من المشروعات القومية التى ساهمت فى خلق المزيد من فرص العمل للشباب،حيث يُعد معدل البطالة هو المعيار الحقيقى فى استفادة قطاعات كبيرة من السكان من معدلات النمو- المضى قدماً فى المشروعات السكنية ضمن برنامج تطوير العشوائيات وذلك فى إطار خطة الدولة الطموحة لإعلان مصر خالية من العشوائيات عام ٢٠٢٠- مواصلة برنامج الإسكان الاجتماعى، افتتاح عدد من الأنفاق التى تربط سيناء بمدن القناة والدلتا- افتتاح محور روض الفرج وبه أعرض كوبرى معلق فى العالم (تحيا مصر) - مشروع كيما بأسوان بتكلفة بلغت ١١,٦ مليار جنيه - افتتاح مجمع الأسمدة الفوسفاتية والمركبة بالعين السخنة الذى يعد الأكبر والأضخم على مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا - ١٣٠٠صوبة زراعية على مساحة ١٠آلاف فدان ضمن المرحلة الثانية من قاعدة محمد نجيب للزراعات المحمية- إطلاق منظومة التأمين الصحى الشامل، افتتاح الطريق الدولى الجديد بطول٣٤٢ كيلو متراً حيث يختصر المسافة بين القاهرة وشرم الشيخ إلى ٤ ساعات فقط.

كما يجرى العمل على قدم وساق بالعاصمة الإدارية الجديدة مجموعة طرق عالمية بأطوال ١,٥مليون كم طرق سريعة وكبارى وفى هذا الشأن حصلت شبكة الطرق المصرية على٥,١ نقطة فى عام٢٠١٩ مقابل٢,٧نقطة عام ٢٠١٣ طبقاً لمؤشر التنافسية العالمية وهو أفضل تقييم لشبكة الطرق المصرية فى التاريخ،كما أن إعلان الرئيس عن إنشاء عواصم إدارية جديدة لعدد ١٣ محافظة تضعنا على الطريق أمام تطبيق اللامركزية فى الإدارة والاستثمار بعد أن طال التشدق بها دون ثمة جدوى.

وواصلت العملية الشاملة سيناء ٢٠١٩ نجاحها لاستئصال دابر الإرهاب من أرض سيناء الحبيبة بعزم وسواعد الجيش المصرى والشرطة،كما واصلت قواتنا المسلحة عام ٢٠١٩التدريبات المشتركة مع أقوى جيوش العالم.

ومن منطلق إقامة علاقات متوازنة مع جميع القوى العالمية إعتماداً على عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول،والمصالح المشتركة،وضبط مساحات الاتفاق والاختلاف جاءت زيارات السيد الرئيس المكوكية إلى: العاصمة الأثيوبية أديس أبابا فى زيارة تاريخية شهدت تسلم مصر رئاسة الاتحاد الأفريقى لمدة عام- المشاركة فى أعمال مؤتمر ميونخ للأمن بألمانيا وطرح رؤية مصر لمختلف الأزمات التى تمر بها منطقة الشرق الأوسط، تونس لحضور فعاليات القمة العربية الثلاثين، الصين لحضور منتدى الحزام والطريق الثانى للتعاون الدولى ، اليابان للمشاركة فى قمة مجموعة العشرين ، نيجريا حيث ترأست مصر القمة الأفريقية الاستثنائية بمشاركة زعماء ورؤساء حكومات ٥٥ دولة - فرنسا للمشاركة فى قمة مجموعة الدول السبع - اليابان للمشاركة فى قمة مؤتمر طوكيو الدولى السابع لتنمية أفريقيا - الكويت - نيويورك للمشاركة فى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة - برلين للمشاركة فى اجتماعات مجموعة العشرين وأفريقيا.

ونحن إذ نستهل عاماً جديداً نتوسمه يأتى لمصر بكل الخير ولأبنائها بما يطمحون إليه،نأمل فى عودة مصر إلى مكانتها على خريطة السياحة العالمية بكامل طاقتها،وتدفق المزيد من الاستثمارات وإتاحة فرص عمل جديدة وكذا تصحيح مسار المسيرة العمالية،واضعا مصر فى موضع الشراكة والندية مع المجتمع الأوروبى وباقى العالم شرقه وغربه دون أن يخل ذلك بالتلاحم العربى المصري.

وهانحن نستلهم من النجاحات المحققة بالعام المنتهى استشرافاً لعام جديد يبشر بالحصاد الوفير لمصر الحديثة. فإذا كنا نعتبر أن عام ٢٠١٩ هو عام البناء والتنمية فإن عام٢٠٢٠سيكون بإذن الله عام تحقيق الانطلاقة الاقتصادية لمصر.

جريدة الاخبار صفحة رقم ١٦ بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٢٤